. @ 120 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية يحتمل ان يتوعدوا به على معنيين أحدهما هذا هلعهم وجزعهم لفرض القتال وفراع الأعداء ! 2 2 ! فزعهم وجزعهم ! 2 2 ! والثاني ان يريد هذه معاصيهم وعنادهم وكفرهم ! 2 2 ! تكون حالهم مع ا ! 2 2 ! وقال الطبري المعنى ! 2 2 ! علمه بها ! 2. ! 2

و ! 2 2 ! هنا ملك الموت والمصرفون معه .

والضمير في ! 2 2 ! ل ! 2 2 ! وفي نحو هذا احاديث تقتضي صفة الحال ومن قال إن الضمير في ! 2 2 ! للكفار الذين يتوفون فذلك ضعيف .

و ! 2 2 ! هو الكفر .

والرضوان هنا الشرع والحق المؤدي إلى رضوان وقد تقدم القول في تفسير قوله ! 2. ! 2 وقرأ الأعمش (فكيف إذا توفاهم الملائكة) .

قوله عز وجل $ سورة محمد 29 - 32 $.

هذه الآية توبيخ للمنافقين وفضح لهم .

وقوله ! 2 2 ! توقيف وهي ! 2 2 ! المنقطعة وتقدم تفسير مرض القلب .

وقوله ! 2 2 ! أي يبديها من مكانها في نفوسهم .

والضغن الحقد .

وقوله تعالى ^ ولو نشاء لأريناكم ^ مقاربة في شهرتهم ولكنه تعالى لم يعينهم قط بالأسماء والتعريف التام إبقاء عليهم وعلى قرابتهم وإن كانوا قد عرفوا ب ! 2 2 ! وكانوا في الاشتهار على مراتب كعبد ا بن أبي والجد بن قيس وغيرهم ممن دونهم في الشهرة .

والسيما العلامة التي كان تعالى يجعل لهم لو أراد التعريف التام بهم .

وقال ابن عباس والضحاك إن ا تعالى قد عرفه بهم في سورة براءة .

في قوله ! 2 2 ! التوبة 84 وفي قوله ^ قل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا ^ التوبة 83 .

قال القاضي أبو محمد وهذا في الحقيقة ليس بتعريف تام بل هو لفظ يشير إليهم على الإجمال لا أنه سمى أحدا .

وأعظم ما روي في اشتهارهم ان رسول ا صلى ا عليه وسلم أمر يوما فأخرجت منهم جماعة من المسجد كانه وسمهم بهذا لكنهم أقاموا على التبري من ذلك وتمسكوا بلا اله إلا ا فحقنت

دماؤهم .

وروي عن حذيفة ما يقتضي ان النبي عليه السلام عرفه بهم او ببعضهم وله في ذلك كلام مع عمر رضي ا عنه .

ثم أخبر ا تعالى أنه سيعرفهم ! 2 2 ! ومعناه في مذهب القول ومنحاه